

﴿ أَلْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي جِهَادِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ

كَنْبَاءُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِّنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخِمِ

تَمْضَى اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَّيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَّةِ قَرْمٍ

يَجْرُ بِحَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلِمٍ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

مَكْفُُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرَابٍ



وَحَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْمِ

هُمْ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَّصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحَدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ آذْهُي مِنَ الْوَحْمِ

الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدَى كُلِّ مُسَوِّدٍ مِّنَ الْلَمِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِيَ السِّلَاحَ لَهُمْ سِيْمًا تُمَيِّزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيْمَا عَنِ السَّلَامِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ

فَتَحَسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي

كَانَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبَّا

مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبُهُمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ



إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي أَجَامِهَا تَجِم

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَالَّذِي حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ

كَمْ جَدَّلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُثِمِ

مولای صل و سلم دائماً ابدًا

علی حبیبک خیر الخلق کلهم

بسم الله الرحمن الرحيم

